مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 1 (2025): 217- 234

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences
Vo. 41 No. 1 (2025): 217-234

صعوبة التعبير عن المشاعر لدى عينة من النساء غير المنجبات في ضوء بعض المتغيرات

إيمان رافع دندي * [1]

[1]* أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية الثالثة، جامعة دمشق.
iman.dandy@damascusuniversity.edu.sy

الملخص:

هدف البحث إلى تعرف درجة صعوبة التعبير عن المشاعر لدى عينة من النساء غير المنجبات، ومعرفة الفروق في صعوبة التعبير عن المشاعر في ضوء بعض المتغيرات (الحالة الاجتماعية- المستوى التعليمي- عدد سنوات الزواج - العمر- المستوى الاقتصادي- مكان الإقامة- سكن الزوجة)، ولتحقيق أهداف البحث تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (80) امرأة غير منجبة، وتم استخدام مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر(تورنتو).

وأظهرت النتائج وجود درجة مرتفعة من صعوبة التعبير عن المشاعر لدى النساء غير المنجبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجة، وأيضاً فروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح عدد سنوات زواجهم أكثر من 10 سنوات، وتوصل البحث إلى وجود فروق وفقاً لمتغير العمر لصالح الفئة العمرية من 35 سنة فأكثر، وكذلك هناك فروق وفقاً لمتغير مكان الإقامة لصالح الإقامة بالريف، وأيضاً كان هناك فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير سكن الزوجة لصالح السكن المشترك وأخير توصل البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في صعوبة التعبير عن المشاعر وفق متغير المستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي للمرأة غير المنجبة.

الكلمات المفتاحية: صعوبة التعبير عن المشاعر، المرأة غير المنجبة.

تاريخ الإيداع: 2023/12/28
تاريخ القبول: 2024/3/16

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Difficulty Expressing Feelings among a Sample of Childless Women in Light of some Variables

Iman Rafeh Dandy[*1]

[1]* Assistant Professor, Department of psychological counseling-Third College of Education- Damascus University

iman.dandy@damascusuniversity.edu.sy

Abstract:

The research aimed to identify the degree of difficulty in expressing feelings among a sample of childless women, and to know the differences in the difficulty of expressing feelings in light of some variables (Marital status - educational level - number of years of marriage - age - economic level - residence - wife's residence), and to achieve Research objectives: The descriptive analytical approach was followed, and the sample consisted of (80) childless women, and the Difficulty Expressing Feelings Scale (Toronto) was used.

The results showed a high degree of difficulty in expressing feelings among childless women, and the presence of statistically significant differences in the difficulty of expressing feelings according to the marital status variable in favor of married women, and also differences according to the age variable in favor of the age group of 35 years and over. The research concluded that there were differences According to the variable of the number of years of marriage in favor of the number of years of marriage being more than 10 years, and there are also differences according to the variable of residence in favor of residence in the countryside, and also there were statistically significant differences according to the variable of the wife's residence in favor of shared residence. Finally, the research concluded that there are no statistically significant differences in the difficulty of expressing Feelings according to the variable of educational level and economic level of childless women.

Received: 28/12/2023
Accepted: 16/3/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under a CC **BY- NC-SA**

Key Words: Difficulty Expressing Feelings, Childless Women.

أولاً: المقدمة Introduction:

مما جرت عليه سنة الله في خلقه، هي تلك الرغبة الملحة للإنسان، وبحثه الدؤوب لغاية الاستئناس والتكاثر لبني جنسه، من أجل إشباع حاجاته، وللحصول على طفل يزين حياته.

ويعد الإنجاب في الرباط الزواجي عاملا أساسياً في إحداث توافق العلاقة بين الزوجين من خلال إثبات جدارة الذكورة والأنوثة في ظل ممارسة وظيفة الوالدية ذات الأهمية النفسية على المستوى الشخصي والأهمية الاعتبارية على المستوى الاجتماعي غير أنه قد تحدث أسباب ومعوقات تحول دون تمتع الزوجين بوظيفة الأمومة والأبوة والتي نجد منها الإصابة بالعقم.

وتشير الدراسات والبحوث التي تناولت مشكلة العقم بالدراسة أنه ينتشر وجوده لدى النساء أكثر منه لدى الرجال، حيث نجد المرأة مسؤولة عن 50% منه في حين نجد الرجل مسؤول عن 40 % من حالات العقم، لتبقى نسبة 10 % من مسؤولية الزوجين معاً (أبو الرب، 2006، 7). ويرى فاخوري (2002) أن العقم بشمل "عدم القدرة على الإنجاب أو عدم الخصوبة بعد مرور عامين من العلاقة الزوجية الصحيحة دون استخدام وسائل لمنع الحمل"(210).

وعندما تعجز المرأة من بلوغ هذه الحاجة، وعدم قدرتها على تحقيق مرادها تدخلها حالة من الإحباط واليأس والقنوط، ما يترتب على ذلك من حالات نفسية معقدة تؤثر على تكيفها وتوازنها النفسي سواء مع ذاتها، أو مع بيئتها (الرشيد، 2021، 91).

حيث أن الأمومة هي من أفضل النعم التي أعطاها الله للمرأة فهي وسلة لاستمرار الحياة ودوام العطاء، وحاجة فطرية لتقديم الحنان والمحبة (خضور و الحلح،2023 ،3)، وعندما لا تتمكن من الإنجاب قد تعاني من بعض الاضطرابات الانفعالية التي تزداد مع طول سنوات الانتظار، مما يجعلها تدخل في دائرة مغلقة ينعدم فيها الاستقرار النفسي. فللعقم آثار نفسية كثيرة عظيمة، من بينها شعورها بالقلق والاكتئاب، والدونية وفقدها للثقة في نفسها، كما تشعر بالذنب في حق زوجها كونها حرمته من أن يكون أبا ويشعر بشعور الأبوة الذي لا مثيل له (المهدي،2005، 54). وإذا لم تكن واعية ومتقبلة لانفعالاتها قادرة على السيطرة على سلوكياتها المتهورة عند التعرض للانفعالات السلبية فهذا يعكس قصوراً في المعالجة المعرفية للمعلومات الانفعالية يؤدي إلى إعاقة تلقائيتها والحد من قدرتها على التعبير عن انفعالاتها وفهم انفعالات الآخرين، مما يعوق تكيفها في حياتها، وهذا ما يعرف بصعوبة التعبير عن المشاعر (Alexithymia)[1]) (Bagby *et al*,1994,24).

الذي يعد من إحدى المشكلات الحديثة نسبياً يرجع بداية ظهوره إلى جهود الباحث سفنيوس ,Sifneos (1973) أول من استخدم مصطلح (Alexithymia) ويعني حرفياً "لا يوجد كلمات تصف المشاعر" وهو مأخوذ من اليونانية، تعني (A) لا يوجد وتعني (Lexis)كلمات وتعني (Thymia) المشاعر (255)، ومن أهم مظاهرها فشل الشخص في تمييز مشاعره وما يرافقها من أحاسيس جسدية، وعدم قدرته على التعبير عن مشاعره للآخرين وغياب التخيلات والأفكار الداخلية (داود،2016، 415).

[1] يُعرف باجبي وآخرون (1994) صعوبة التعبير عن المشاعر أو الانفعالات بأنها:" عدم القدرة على تحديد المشاعر أو صعوبة وصفها لفظياً أو ضيق في الأفق في التصور والتخيل (24).

بينما يُعرف تايلور(1984) صعوبة التعبير عن المشاعر:" بأنها عجز معرفي وانفعالي في الطريقة التي يتعرف بها بعض الأفراد إلى الحالات لانفعالية ويتواصلون معها، والتي تتناول السمات الآتية: (1) صعوبة تحديد ووصف المشاعر الذاتية، (2) صعوبة التمييز المشاعر من الأحاسيس الجسدية، والإثارة الانفعالية، (3) عمليات تخيلية محدودة، و (4) أسلوب معرفي ذي توجه خارجي (727).

وصعوبة التعبير عن المشاعر من الظواهر الاجتماعية السلبية التي تؤثر سلباً في علاقات الفرد الاجتماعية، فالشخص الذي يعاني صعوبة التعبير عن مشاعره لا يجد صعوبة في تحديد ووصف مشاعره الشخصية فحسب، بل يجد صعوبة في تحديد انفعالات الآخرين، وتبعاً لذلك، نجد لدى هؤلاء الأشخاص قصوراً في القدرة على التعاطف مع الآخرين، يؤدي إلى محدودية العلاقات الاجتماعية وزيادة الضغوط النفسية، إضافة إلى الافتقار إلى الاستمتاع بالحياة عموماً (تسابحجي،2023، 12).

وقد أشارت نتائج بعض الدراسات التجريبية إلى أن الأفراد ذوي صعوبة التعبير عن المشاعر يميلون إلى الانفعالات السلبية وقمع التعبير الانفعالي، ولا يميلون إلى الانفعالات الإيجابية وإعادة التقييم المعرفي، مما يعني وجود صعوبة في تنظيم الانفعالات لدى هؤلاء الأفراد (Laloyaux *et al*, 2015, 711).

وتحاول الباحثة تسليط الضوء على صعوبة تحديد المشاعر لدى عينة من النساء غير المنجبات في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، للوصول إلى رؤية متكاملة لحياة النساء غير المنجبات.

ثانياً: الدراسات المرجعية Review Literature:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت مفهوم صعوبة العبير عن المشاعر ودراسات أخرى تناولت النساء غير المنجبات، ففي دراسة تسابحجي (2023) هدفت إلى تقدير مستوى صعوبة التعبير عن المشاعر واختبار العلاقة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وصعوبة التعبير عن المشاعر وكشف الفروق في إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وصعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغيرات: العمر، مدة الفقد، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، حيث تكونت العينة من (95) أرملة. تم استخدام مقياس إستراتيجيات التنظيم الانفعالي ومقياس تورنتو لقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى صعوبة التعبير عن المشاعر كان مرتفعاً، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي السلبية وصعوبة التعبير عن المشاعر، وعلاقة ارتباطية سالبة بين إستراتيجيات التنظيم الانفعالي الإيجابية وصعوبة التعبير عن المشاعر، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغيرات: المستوى التعليمي وعدد سنوات الفقد والعمر وعدد الأبناء. أما دراسة شلاش(2022) هدفت التعرف على العلاقة بين الشفقة بالذات والسعادة النفسية لدى الزوجات غير المنجبات، والتعرف على الفروق بين الزوجات غير المنجبات على متغيري الشفقة بالذات والسعادة النفسية تبعاً للعمر، وطبقت على عينة قوامها (200) من السيدات غير المنجبات المترددات على مراكز العقم والولادة في مدينة الرياض، واستخدمت الدراسة مقياس الشفقة بالذات والسعادة النفسية (إعداد الباحث)، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الشفقة بالذات والسعادة النفسية لدى عينة الدراسة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مقياس الشفقة بالذات والسعادة النفسية تبعاً لمتغير العمر لدى عينة الدراسة. أما دراسة الرشيد(2021) هدفت التعرف على الآثار النفسية للعقم لدى عينة من النساء المترددات على مركز علاج العقم بمدينة سبها، واشتمل البحث على عينة قوامه (70) امرأة من اللاتي يترددن على مركز علاج العقم في مدينة سبها، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت مقياس الآثار النفسية من إعداد محمد إبراهيم عسلية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود فروق دالة إحصائياً على مستوى الآثار النفسية ناتجة عن العقم لدى النساء العقيمات بمدينة سبها، على الترتيب القلق أكثر تأثيراً، ويليه الاكتئاب، من ثم الخجل، وتوجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الآثار النفسية الناتجة عن العقم لدى النساء العقيمات تعزى لمتغير (من داخل العائلة– من خارج العائلة) لصالح متغير من خارج العائلة، وتوجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الآثار النفسية الناتجة عن العقم لدى النساء العقيمات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج لصالح الفئة العمرية (47 – 40)

سنة، وتوجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الآثار النفسية الناتجة عن العقم لدى النساء العقيمات تعزى لمتغير المستوى التعليمي دراسات عليا، لا توجد فروق دالة إحصائياً على مستوى الآثار النفسية الناتجة عن العقم لدى النساء العقيمات تعزى لمتغير مستوى الدخل. كما هدفت دراسة مهدي (2017) في العراق إلى قياس مستوى الالكسيثيميا لدى النساء المصابات بسرطان الثدي وتعرف الفروق في الالكسيثيميا تبعاً لمتغير الحالة المعيشية وتبعاً لمتغير تاريخ اكتشاف المرض وتم تطبيق مقياس تورنتو لقياس الالكسيثيميا على عينة مكونة من (30) امرأة مصابة بسرطان الثدي وتوصلت الدراسة إلى بعض النتائج أهمها عدم وجود الالكسيثيميا لدى عينة البحث إي أن النساء المصابات بسرطان الثدي لا يعانين من الالكسيثيميا، ولم يكن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح الحالة المعيشية، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير تاريخ اكتشاف المرض. أيضا هدفت دراسة هاو وآخرين (Hao, *et al*, 2017) إلى تعرّف خصائص صعوبة التعبير عن المشاعر لدى مرضى الاكتئاب، وعلاقتها بأعراض الاكتئاب، والتنظيم الانفعالي. وقد تكونت العينة من (36) مريضاً بالاكتئاب، و(31) حالة سوية، تم استخدام مقياس قائمة بيك لتقييم أعراض الاكتئاب والقلق، ومقياس تورونتو (TAS) لتقييم الإصابة صعوبة التعبير عن المشاعر ومقياس التنظيم الانفعالي. أظهرت النتائج أن (66.67%) من المرضى الذين يعانون من الاكتئاب مصابون بصعوبة التعبير عن المشاعر، ولكن النسبة في المجموعة الضابطة كانت (3.23%) فقط. أما دراسة فيلوتي وآخرين(Velotte, *et al*, 2016) في البرتغال، هدفت إلى تعرف العلاقة بين صعوبة التعبير عن المشاعر، وصعوبة التنظيم الانفعالي، والعدوان، والاندفاعية لدى عينة مقارنة العلاقات. حيث تكونت العينة السريرية والمرضية من (257) ممن يعانون من الطلاق، الترمل، والأمراض المزمنة. بينما تكونت العينة السوية من (617) فرداً. أشارت النتائج إلى أن العينة السريرية ارتبطت بمستويات أعلى من الإصابة بصعوبة التعبير عن المشاعر، وصعوبة التنظيم الانفعالي، والاندفاع في السمات، والعدوان مقارنة بالعينة السوية. في حين هدفت دراسة حمدونة(2014) إلى معرفة الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة، وتكونت عينة الدراسة على مجموعتين مجموعة الزوجات غير المنجبات (132) ومجموعة الزوجات المنجبات (115) وأسفرت النتائج عن وجود انعكاسات نفسية مرضية للعقم من خلال وجود فروق دالة إحصائياً في جميع أبعاده، والدرجة الكلية لمقياس اضطرابات الصحة النفسية بين الزوجات غير المنجبات والزوجات المنجبات لصالح الزوجات المنجبات، ووجود فروق دالة إحصائياً في مستوى اضطرابات الصحة النفسية لدى الزوجات غير المنجبات تعزى لمتغير عدد سنوات الزواج، والدخل الشهري.

التعليق على الدراسات السابقة:

يلاحظ من الدراسات السابقة ما يلي:

– تتفق الدراسة الحالية مع دراسة تسابحجي (2023)، ودراسة مهدي (2017)، ودراسة هاو وآخرين(2017) في أداة الدراسة لجمع البيانات.

– تتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لمتغير المستوى التعليمي ، ومتغير عدد سنوات الزواج، ومتغير مستوى الدخل كما في دراسة تسابحجي (2023)، ودراسة الرشيد(2021)، ودراسة حمدونه (2014).

– تميزت الدراسة الحالية بأنه لا يوجد على حد علم الباحثة أية دراسات في البيئة السورية تناولت صعوبة التعبير عن المشاعر لدى عينة من النساء غير المنجبات.

ثالثاً: مواد البحث وطرائقه Materials and Method:

1- منهج البحث: تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظواهر أو المشكلات العلمية من خلال القيام بالوصف بطريقة علمية منتظمة ودقيقة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها، حيث يساعد في إعطاء معلومات حقيقية دقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية، ويقدم توضيحاً للعلاقات بين الظواهر (المحمودي، 2019، 48-46)، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع المعلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (وحود والزحيلي،2023 ،8). من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث الحالي سيتم دراسة صعوبة التعبير عن المشاعر لدى النساء كما هي في الواقع من خلال تطبيق مقياس البحث على عينة البحث وتحليل النتائج تبعاً لمتغيرات البحث الديمغرافية، مما يعطي نتائج أكثر واقعية.

2-المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يتكون مجتمع البحث من النساء اللاتي يراجعن العيادات النسائية والمراكز الطبية المتخصصة في علاج العقم في محافظة دمشق وريفها، ومقابلة بعض النساء غير المنجبات من البيئة المحيطة (اللاتي كان سبب طلاقهن عدم الإنجاب).

سحبت العينة اعتماداً على أسلوب العينة المتاحة(العرضية)، البالغ عددهن (80) امرأة غير منجبة، وتراوح المدى العمري لهم ما بين (20-35 سنة فأكثر)، وذلك باستثناء الحالات التي يكون فيها سبب عدم الإنجاب هو عدم نضج الجهاز التناسلي فيما يخص النساء دون سن العشرين، وأيضاً باستثناء السيدات اللاتي تجاوزت أعمارهن سن الانجاب.

الجدول (1): توزيع أفراد مجموعة البحث وفقاً متغيرات البحث

المتغير	مستويات	العدد	النسبة المئوية%
الحالة الاجتماعية	متزوجة	53	%66.3
	مطلقة	27	%33.8
السن	24 سنة فأقل	10	%12.5
	25-29 سنة	10	%12.5
	30-34 سنة	28	%35
	35 فأكثر	32	%40
عدد سنوات الزواج	4 سنوات وأقل	13	%16.3
	5-9 سنوات	39	%48.8
	10 سنوات فأكثر	28	%35
المستوى التعليمي	ابتدائي	12	%15
	إعدادي وثانوي	36	%45
	جامعي فما فوق	32	%40
المستوى الاقتصادي	منخفض	24	%30
	متوسط	47	%58.8
	مرتفع	9	%11.3
مكان الإقامة	مدينة	48	%60
	ريف	32	%40
نوع سكن الزوجة	خاص	56	%70
	مشترك	24	%30

3- أداة البحث: تم استخدام مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر (تورنتو) الذي أعده كل من باجبي وباركر وآخرين (1994) (Parker Bagby؛ *et al*)، وترجمه وقننه العاسمي (2017)، يتكون من (26) عبارة تقيس أربعة أبعاد فرعية ذات الصلة بصعوبة التعبير عن الانفعالات أو المشاعر: (أ) صعوبة تحديد المشاعر، (ب) صعوبة وصف المشاعر،(ج) أحلام اليقظة المنخفضة، (د) التفكير الموجه خارجياً. ويعد هذا المقياس أفضل مقياس موجود لصعوبة التعبير عن المشاعر مع موثوقية وصلاحية جيدة، وهو مقياس تقرير ذاتي. **وتتوزع البنود الخاصة بالمقياس على أربعة أبعاد وفق الآتي:**

البعد الأول: صعوبة تحديد وتمييز المشاعر الجسدية، وعباراته: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9،10، 11، 12).

البعد الثاني: أحلام اليقظة، وعبارته (13، 14، 15، 16، 17).

البعد الثالث: وصف المشاعر، وعباراته (18، 19، 20، 21، 22).

البعد الرابع: التفكير الموجه خارجاً، وعباراته (23، 24، 25، 26) (تسابحجي،2023، 76).

3-1-تفسير درجات المقياس:

صمم المقياس بطريقة ليكرت من خمسة أوزان أو إجابات، بدءاً من (1) إلى (5)، وتشير الدرجة (1) إلى غياب صعوبة التعبير عن المشاعر لدى العينة، بينما تشير الدرجة المرتفعة (5) إلى وجود صعوبة في التعبير عن المشاعر لدى أفراد العينة.

ملاحظة: هناك مجموعة من العبارات الإيجابية في هذا المقياس، تحسب بطريقة عكس العبارات السلبية، وهي:

(11، 12، 14، 19، 25، 26)، أي إنّ العبارة الإيجابية تأخذ درجة واحدة إذا كانت العبارة تنطبق عليه دائماً، ودرجة (5) إذا لم تنطبق عليه. تنحصر الدرجة على هذا المقياس بين (26) درجة دنيا، والدرجة (130) درجة عليا؛ وفيما يلي جدول (2) يبين مفتاح تصحيح مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر(تسابحجي،2023، 76):

الجدول (2): مفتاح تصحيح مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر

الدرجات	درجة دنيا	درجة عليا	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً
درجة صعوبة التعبير عن المشاعر	26	130	26 وأقل من 52	52 وأقل من 78	78 وأقل من 104	130-103

3-2-الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسات الأجنبية:

كان الهدف من هذه الدراسة التحقق من صحة الترجمة الكرواتية لتورنتو مقياس الكسيثيميا (TAS-26). وذلك على عينة مكونة من 194 متطوعاً من عامة السكان، الذين تتحصر أعمارهم بين 18 و60 عاماً، على هذا المقياس بعد أن خضعوا لترجمة عكسية متكررة بواسطة مترجم ثنائي اللغة مستقل. ومتوسط مجموع النقاط في TAS-26 (متوسط ± SD) كان 72.9 ± 8.4. ومعامل كرونباخ α للمقياس بأكمله 0.71 ، ما يشير أن المقياس المطلوب موثوق بما فيه الكفاية. وعند تحليل معامل الموثوقية α للمقياس بأكمله، وجد أنه عند إزالة أحد العوامل، فقط ثلاثة عوامل ("لدي أحاسيس جسدية حتى الأطباء لا أفهم "عندما أشعر بالضيق، لا أعرف ما إذا كنت حزيناً أم خائفاً أم غاضباً"؛ ولدي مشاعر التي لا يمكنني تحديدها تماماً) ستحدد معامل α للمقياس بأكمله الذي يصل إلى أقل من 0.67، ما يشير إلى موثوقية غير كافية للمقياس. فالعوامل المذكورة أعلاه تنتمي لمجموعة عوامل الوجه F1 ، الوجه الذي يتم حوله تجميع معظم العناصر (ن = 12) وبالتالي سيكون المقياس موثوقًا بدرجة كافية حتى بدون العوامل الثلاثة. نتائج تحليل العوامل وأكدت البنية المكونة من أربعة عوامل حيث يتم تشبع معظم العناصر بالعامل الأول(ن = 12)، وهي تشير إلى الوجه الألكسيثيميا F1 (صعوبة التعرف على المشاعر). وخمسة عناصر مشبعة بالعامل الثاني وهو يشير إلى alexithymia facet F2 (صعوبة وصف المشاعر) ، والعامل الثالث الذي يشير

إلى الوجه F3 (انخفاض أحلام اليقظة) يشبع أيضًا خمسة عناصر، في حين أن العامل الرابع الذي يدل على وجه F4 (التفكير الموجه خارجياً) مشبع بأربعة عناصر. وتوضح الأوجه المدرجة 47.2٪ من التباين حيث تُعزى أعلى نسبة (20.1٪) إلى الوجوهF1 ، حيث يمثل الوجه F2 12.1٪، والوجه F3 يمثل 7.5٪ ، والوجه F4 يمثل 6.6٪ من التباين. **وقامت (تسابحجي 2023) بالتحقق من صدق وثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:**

- صدق المقياس:

- **صدق المحتوى:** حيث عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين وتم إجراء بعض التعديلات على بعض بنود المقياس.

- **الصدق القائم على الاتساق الداخلي:** استخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معاملات الارتباط، كما يظهر في الجداول الآتية:

الجدول (3): معامل الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس صعوبة التعبير عن المشاعر

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد المشاعر	0.78**	0.00
صعوبة وصف المشاعر	0.71**	0.00
أحلام اليقظة	0.73**	0.00
التفكير الموجه خارجياً	0.84**	0.00

**= دال عند مستوى دلالة (0.01).

جدول (4) ارتباط درجة كل بند من بنود مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر بالدرجة الكلية

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.44**	0.00	19	0.59**	0.00
2	0.44 **	0.00	20	0.48**	0.00
3	0.40**	0.00	21	0.49**	0.00
4	0.43**	0.00	22	0.46**	0.00
5	0.40**	0.00	23	0.50**	0.00
6	0.53**	0.00	24	0.59**	0.00
7	0.54**	0.00	25	0.57**	0.00
8	0.53**	0.00	26	0.44**	0.00
9	0.57**	0.00			
10	0.49**	0.00			
11	0.53**	0.00			
12	0.54**	0.00			
13	0.42**	0.00			
14	0.49**	0.00			
15	0.59	0.00			
16	0.42**	0.00			
17	0.45**	0.00			
18	0.53**	0.00			

**= دال عند مستوى دلالة (0.01).

الجدول (5): ارتباط درجة كل بند بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه

البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
صعوبة تحديد المشاعر			19	**0.63	0.00
1	**0.64	0.00	20	**0.68	0.00
2	** 0.62	0.00	21	**0.57	0.00
3	**0.72	0.00	22	**0.74	0.00
4	**0.64	0.00	التفكير الموجه خارجياً		
5	**0.74	0.00	23	**0.68	0.00
6	**0.72	0.00	24	**0.65	0.00
7	**0.58	0.00	25	**0.76	0.00
8	**0.67	0.00	26	**0.77	0.00
9	**0.76	0.00			
10	**0.65	0.00			
11	**0.64	0.00			
12	**0.74	0.00			
صعوبة وصف المشاعر					
13	**0.62	0.00			
14	**0.76	0.00			
15	0.77	0.00			
16	**0.65	0.00			
17	**0.55	0.00			
أحلام اليقظة					
18	**0.76	0.00			

**= دال عند مستوى دلالة (0.01).

يتبين من الجداول السابقة أن معاملات الارتباط للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذه المعاملات تشير إلى وثوقية المقياس وقدرته على قياس ما وضع لقياسه. وهذا يدل على أن جميع هذه البنود والأبعاد تتصف بصدق الاتساق الداخلي، مما يدل على تمتّع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- الصدق التمييزي:

تعتمد هذه الطريقة على المقارنة بين الفئات المتطرفة في الاختبار ذاته كأن يؤخذ الربيع الأعلى من الدرجات المتحصلة في هذا الاختبار (الذي يمثل الفئة العليا) ويقارن بالربيع الأدنى للدرجات فيه (و يمثل الفئة الدنيا) ثم تحسب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي الفئتين فإذا ظهرت دلالة عد هذا الاختبار صادقا (بدلالة الفرق بين الفئتين العليا والدنيا) (ميخائيل،2006، 152).

ولقد اعتمدت الباحثة أعلى (25%) وأدنى (25%) ثمّ حسبت درجاتهم ورتّبت تصاعديّاً، وأخذت الرّبيع الأعلى والرّبيع الأدنى، وتمّ اختبار الفروق عن طريق اختبار (ت ستودنت) لبيان دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين، وكانت النّتائج كالآتي:

الجدول (6): نتائج اختبار (ت ستودنت) للتّحقّق من الصّدق التّمييزي لمقياس صعوبة التعبير عن المشاعر بأبعاده والدّرجة الكلّيّة

أبعاد المقياس	الفئة العليا حجم العيّنة(10)		الفئة الدنيا حجم العيّنة (10)		قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري			
صعوبة تحديد المشاعر	26.70	1.829	53.50	2.273	-29.050-	18	.000
صعوبة وصف المشاعر	18.10	1.197	28.10	2.558	-11.196-	18	.000
أحلام اليقظة	13.90	1.663	28.90	2.331	-16.565-	18	.000
التفكير الموجه خارجياً	13.80	.422	21.40	2.547	-9.308-	18	.000
الدرجة الكلية	82.40	4.926	113.30	3.057	-16.855-	18	.000

يتبين من نتائج الجدول (6) القدرة التمييزية للمقياس بين الحاصلين على درجات مرتفعة والحاصلين على درجات منخفضة للمقياس، أي يمكننا استخدامه في تمييز الأفراد ذوي المستوى العالي من صعوبة التعبير عن المشاعر وذوي المستوى المنخفض من صعوبة التعبير عن المشاعر.

ـ ثبات المقياس:

استخدم لقياس ثبات المقياس طريقة مُعامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وأظهرت نتائج التحليل كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول(7): ثبات مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر باستخدام معامل الفا كرونباخ والتجزئة النصفية

الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
صعوبة تحديد المشاعر	0.696(**)	0.521(**)
صعوبة وصف المشاعر	0.857(**)	0.302(**)
أحلام اليقظة	0.812(**)	0.674(**)
التفكير الموجه خارجياً	0.857(**)	0.541(**)
الدرجة الكلية	0,632(**)	0,453(**)

يتضح من نتائج الجدول(7) أن مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر يتمتع بموثوقية عالية سواء باستخدام معامل ألفا كرونباخ أو بطريقة التجزئة النصفية (تسابحجي،2023، 76-80).

رابعاً: النتائج والمناقشة Results and Discussion:

سؤال البحث: ما درجة صعوبة التعبير عن المشاعر لدى أفراد عينة أفراد البحث؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل من إجابات أفراد العينة على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، كما هو موضح في الجدول (8) الآتي:

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة صعوبة التعبير عن المشاعر لأفراد العينة

درجة صعوبة التعبير عن المشاعر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة الكلية
صعوبة التعبير عن المشاعر مرتفعة	83.65	10.669	80

يتضح من الجدول (8) السابق، أن درجة صعوبة التعبير عن المشاعر كانت مرتفعة[2]، بمتوسط قدره (83.65)، وانحراف معياري (10.669). وهذه النتيجة تشير إلى أن النساء غير المنجبات يعانين بدرجة مرتفعة من صعوبة التعبير عن المشاعر. وتفسر الباحثة ذلك بأن الإنجاب بالنسبة للزوجة تحديداً يعد أمراً مهماً للغاية لاستقرارها واطمئنانها على حياتها الزوجية والأسرية، ويعزز من ثقتها بنفسها وبأنوثتها، بالإضافة إلى ذلك يشبع لديها غريزة الأمومة، وفي حال عدم الإنجاب، فإن ما سبق ذكره من مميزات تنعدم مما قد يفقدها الاستمتاع بالحياة، ويجعلها مكتئبة وقلقة وتعاني من ضغوط نفسية إضافية سواء من نظرات زوجها أم أسرته، كما أن عدم الانجاب قد يعطيها إحساساً بأن حياتها الزوجية في خطر، وتتوقع في كل لحظة أن يتزوج زوجها بامرأة أخرى لتحقيق الإنجاب، كل هذا قد يدفع الزوجة غير المنجبة للانطواء والعيش في أحلام اليقظة، فالمرأة غير المنجبة تعيش حالة من الاختلاطات الانفعالية، كما تعيش في حالة أحلام اليقظة بعيداً عن الواقع. وصعوبة التعبير عن المشاعر هي أسلوب مميز في التفكير والشعور ينطوي على قصور في التعرف على المشاعر (داود، 2016، 422).

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى عدة عوامل منها: نقص مفهوم الذات عند النساء غير المنجبات كما أشار (قريشي وزعطوط، 2008 ،217)، أيضاً عجز عن ادراك وتفسير المواقف المثيرة للانفعال يؤدي الى حدوث استجابات انفعالية مشوشة لا يستطيع الفرد التمييز بين مشاعره والاستجابات الفسيولوجية المرافقة للانفعالات (الخولي وآخرون، 2013 ،152).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تسابحجي(2023)، ودراسة فيلوتي وآخرين(2016) في وجود درجة مرتفعة من صعوبة التعبير عن المشاعر.

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية".

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (Independent T-test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول (9) الآتي:

الجدول (9): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

المتغير	الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	متزوجة	53	84.26	9.479	0.719	78	0.037	دال
	مطلقة	27	82.44	12.801				

[2] وفقاً لمفتاح التصحيح، الرجوع إلى الجدول (2).

يتبين من الجدول (9) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.719)، وهي دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائياً في متغير الحالة الاجتماعية في صعوبة التعبير عن المشاعر لصالح المتزوجات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن تأخر الإنجاب يؤثر على العلاقات الاجتماعية للزوجة سواء بأسرتها أو أسرة زوجها أو أقاربها أو أصدقائها أو جيرانها، لأن كل هؤلاء يبدوا ملاحظات حول الإنجاب ويكونوا في حالة ترقب وانتظار الخبر السعيد بقرب وصول ثمرة الزواج الجميلة، ونجد أن سوء العلاقات بسبب عدم الإنجاب يؤثر على التوافق الزواجي بين الزوجين ويؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، فالنساء غير المنجبات يعاني بعضهن من صعوبة في التعبير عن مشاعرهن المختلطة التي تؤدي في كثير من الحالات إلى الحزن العميق والعزلة الاجتماعية، وقد يؤدي ذلك إلى عدم قدرة الزوجة على القيام بأدوارها ومسؤولياتها (كشكر،2019، 92).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (One way anova) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول (10) الآتي:

الجدول (10): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

المتغير	المستوى التعليمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	ابتدائي	12	82.75	8.035	1.965	0.147	غير دال
	إعدادي وثانوي	36	86.17	10.038			
	جامعي فما فوق	32	81.16	11.802			

يظهر الجدول (10) السابق أن قيمة (ف) بلغت (1.965)، وهي غير دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير المستوى التعليمي. وهذه النتيجة تشير إلى أن المستوى التعليمي ليس له صلة بصعوبة التعبير عن المشاعر لدى أفراد عينة البحث من النساء غير المنجبات. ويمكن تفسير ذلك بأن الأمر يرتبط بشخصية المرأة غير المنجبة وبطبيعة حياتها ومشاعرها والمواقف التي تمر بها، وليس له علاقة بالمستوى التعليمي لها، فيتعلق بالأزمة التي تعيشها المرأة غير المنجبة مع نفسها ومع المجتمع الذي تعيش فيه.

فالنساء غير المنجبات ليس لديهم قدرة على الوعي بانفعالاتهم وتنظيمها كما يجدون صعوبة في التعبير عن مشاعرهم باستخدام الالفاظ، ويجدون صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية دافئة مع الاشخاص الآخرين وفهم انفعالاتهم أي ضعف في المهارات الاجتماعية والذي يقف حاجزاً امام تكيفهم مع الآخرين(إسكندر وعباس،2022، 987).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة تسابحجي(2023) في عدم وجود فروق وفقاً لمتغير المستوى التعليمي، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة الرشيد (2021) في وجود فروق وفقاً لمتغير المستوى التعليمي.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير عدد سنوات الزواج.

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (One way anova) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول(11) الآتي:

الجدول (11): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير عدد سنوات عدد الزواج

المتغير	عدد سنوات الزواج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	4 سنوات وأقل	13	83.07	10.863	4.085	0.007	دال
	5-9 سنوات	39	82.85	10.937			
	10 سنوات فأكثر	28	87.31	9.366			

يظهر الجدول (11) السابق أن قيمة (ف) بلغت (4.085)، وهي دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائياً في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

وللتحقق من دلالة هذه الفروق في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج أجري اختبار شيفة الذي أظهر أن الفروق حقيقية وكانت لصالح أفراد عينة البحث ذوي عدد سنوات زواج 10 سنوات فأكثر، والجدول (12) الآتي يبين ذلك:

الجدول (12): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعددة للفروق في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	4 سنوات وأقل		5-9 سنوات		10 سنوات فأكثر	
	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة
4 سنوات وأقل	–	–	0.251	0.994	*2.303	0.031
5-9 سنوات	–	–	–	–	-2.052	0.113
10 سنوات فأكثر	–	–	–	–	–	–

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتبين من الجدول(12) أن الفرق الدال إحصائياً هو الذي بين 4 سنوات وأقل و 10 سنوات فأكثر لصالح 10 سنوات فأكثر.

ويمكن تفسير وجود هذه الفروق لدى الزوجات غير المنجبات في ضوء متغير مهم وهو متغير عدد سنوات الزواج، والذي يعكس إلى حد كبير المدة الزمنية للعقم، فكلما كانت عدد سنوات الزواج أكثر، كلما كانت مستويات اضطرابات الصحة النفسية أعلى، وهذا يعد منطقياً، لأنه كلما ازداد عدد سنوات الزواج يعني ذلك أن الزوجة ازدادت في العمر، وهذا يعني بأنه أصبحت للزوجة فرص محدودة لتحقيق الإنجاب نتيجة لاقترابها تدريجياً من سن اليأس، وبالتالي يكون لديها صعوبة بالتعبير عن مشاعرها والتي تؤدي في كثير من الحالات إلى الحزن العميق والعزلة الاجتماعية ، وهذا بالتالي يزيد من معاناة الزوجة ويجعلها تعيش في حالة من التشاؤم، الأمر الذي يزيد من درجة الاكتئاب والقلق وفقدان المعنى والوحدة النفسية وفقدان ثقتها بنفسها وظروفها مستقبلاً، وأنها قد تصل إلى مرحلة من العمر قد يصبح فيها الإنجاب أمراً صعباً. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيد(2021) ودراسة حمدونه (2014) في وجود فروق وفقاً لمتغير عدد سنوات الزواج.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير العمر".

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (One way anova) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول (13) الآتي:

الجدول (13): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير العمر

المتغير	العمر	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	24 سنة وأقل	10	79.50	6.770	3.332	0.019	دال
	25-29 سنة	10	83.10	12.324			
	30-34 سنة	28	83.89	11.618			
	35 فأكثر	32	84.91	10.381			

يظهر الجدول (13) السابق أن قيمة (ف) بلغت (3.332)، وهي دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائياً في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير العمر.

وللتحقق من دلالة هذه الفروق في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير العمر أجري اختبار شيفة الذي أظهر أن الفروق حقيقية وكانت لصالح أفراد عينة البحث ذوي العمر 35 فأكثر، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (14): نتائج اختبار شيفيه للمقارنة المتعددة للفروق في صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير العمر

العمر	24 سنة وأقل		25-29 سنة		30-34 سنة		35 فأكثر	
	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة	فرق المتوسطين	مستوى الدلالة
24 سنة وأقل	-	-	3.135	0.530	0.867	0.788	*2.222	0.033
25-29 سنة	-	-	-	-	-1.335	0.427	913.	0.979
30-34 سنة	-	-	-	-	-	-	2.268	0.769
35 سنة فأكثر								

* دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

يتبين من الجدول(14) أن الفرق الدال إحصائياً هو الذي بين العمر 24 سنة وأقل و35 سنة فأكثر لصالح العمر 35 سنة فأكثر. ويمكن تفسير ذلك إلى اقتران ارتفاع عمر المرأة بزيادة احتمالات إصابتها بالعقم وبارتفاع طول فترة علاجه، فكلما تقدمت المرأة في العمر أصبح لديها ضعفاً وقصوراً بيولوجياً في القدرة على الإنجاب، حيث أن قدرة المرأة الطبيعية على الإنجاب تضعف كلما تقدمت في العمر، مما يزيد التعقيدات اللازمة لعلاجه. فالزوجات في هذه الحالة يواجهن العديد من المشكلات والصعوبات، الأمر الذي يجعلهن يواجهن صعوبة في التعبير عن مشاعرهن وتحديدها، بالإضافة إلى أن نظرة المجتمع إليهن تجعلهن أقل قدرة على إدراك الموقف والتعبير عن انفعالاتهن ومشاعرهن. واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة شلاش(2022) في عدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمر.

الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (One way anova) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول(15) الآتي:

الجدول (15): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي

المتغير	المستوى الاقتصادي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	منخفض	24	86.13	6.688	1.246	0.293	غير دال
	متوسط	47	83.09	11.865			
	مرتفع	9	80.00	12.278			

يظهر الجدول (15) السابق أن قيمة (ف) بلغت (1.246)، وهي غير دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، وبذلك تقبل الفرضية الصفرية، التي تقول بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي. وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مشكلة العقم هي مشكلة ضاغطة بشكل عام بغض النظر عن المستوى الاقتصادي للزوجة وأسرتها، إن امتلاك القدرة المالية والمادية اللازمة للعلاج لدى هذه المجموعة من الزوجات، أو عدمها إلا أن مشكلة العقم ما زالت قائمة وقد تكون بعضهن قد حاولن الإنجاب من خلال الحقن المجهري أو زرع أجنة ولم ينجحن أيضاً في ذلك وهذا ما قد يزيد من درجة الاكتئاب والقلق لديهن. وترى الباحثة عدم وجود فروق في صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى لمتغير المستوى الاقتصادي بأن صعوبة التعبير عن المشاعر سمة شخصية تتوقف على المواقف التي تمر بها المرأة والأحداث الصادمة التي تتعرض لها والأزمات النفسية التي تعصف بها، وتجعلها غير قادرة على التعرف على مشاعرها والتعبير عنها وغير قادرة على التمييز بين الأحاسيس الداخلية التي تشعر بها. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرشيد (2021)، ودراسة المهدي(2017) في وجود فروق وفقاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير مكان الإقامة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (Independent T-test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول(16) الآتي:

الجدول (16): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير مكان الإقامة

المتغير	الإقامة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	مدينة	48	82.75	10.817	0.723	78	0.047	دال
	ريف	32	85.00	10.467				

يتبين من الجدول (16) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.723)، وهي دالة إحصائياً عند (α= 0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائياً في متغير الإقامة في صعوبة التعبير عن المشاعر لصالح الإقامة بالريف.

وتفسر الباحثة ذلك بأن النساء غير المنجبات لديهم خصائص الالكسيثيميا بسبب عوامل مثل كونهم غير مدركين لمشاعرهم، وافتقارهم للقدرة على الاحساس بالمشاعر والتعرف عليها بالإضافة الى الافتقار للوعي الانفعالي بالذات مما يشكل ضغطاً عليهن(إسكندر وعباس، 2022، 972)، بالإضافة بأن عقم الزوجة قد يكو مبرراً من قبل الزوج للجوء إلى الطلاق، خاصة في المناطق الريفية التي لا تعترف بوجود آخر للمرأة سوى ذلك الذي يرتبط بالأطفال وبأهمية وظيفتها البيولوجية وبأن عدم إنجابهن يعرضهن لضغوطات مختلفة من قبل الزوج قد تصل للطلاق أو الزواج بأخرى، وقد تشكل حالة عقمها أو تأخرها عن الإنجاب محركاً فاعلاً لتكرار زواج الزوج بأخرى، ولتصدع بنيان أسرتها وتفككها.

فرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تعزى إلى متغير نوع السكن للزوجة (خاص أو مشترك).

للتحقق من صحة هذه الفرضية اعتمد اختبار (Independent T-test) لمعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر، وذلك كما يظهره الجدول (17) الآتي:

الجدول (17): الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس صعوبة التعبير عن المشاعر تبعاً لمتغير نوع السكن

المتغير	نوع السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية Sig	القرار
صعوبة التعبير عن المشاعر	خاص	56	83.29	11.563	−0.464	78	0.004	دال
	مشترك	24	84.50	8.377				

يتبين من الجدول (17) السابق أن قيمة (ت) المحسوبة بلغت (0.464−)، وهي دالة إحصائياً عند(α = 0.05)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وبالتالي توجد فروق دالة إحصائياً في متغير نوع السكن للزوجة في صعوبة التعبير عن المشاعر لصالح السكن المشترك. ويمكن تفسير ذلك بأن الزوجة غير المنجبة لديها انخفاض في مستوى المهارات الاجتماعية والحياتية، وصعوبة التعبير عن المشاعر نحو الآخرين، وتعاني من كثرة الضغوط النفسية والعلاقات الفوضوية مع الآخرين(شطناوي والشبول،2023، 154)، بالإضافة لذلك فإن الزوجة غير المنجبة في السكن المشترك تتعرض للضغوط أيضاً من قبل أهل الزوج كسؤالهم عن الإنجاب أكثر من الزوجة غير المنجبة في السكن الخاص.

خامساً: مقترحات البحث وتوصياته Research Suggestion:

– مساندة الزوجة غير المنجبة أسرياً ومساعدتها على التعبير عن معاناتها ومشاعرها وانفعالاتها اتجاه عدم الانجاب.

–إجراء دراسات تقيس آثر برامج ارشادية في خفض معاناة الزوجات غير المنجبات.

– ضرورة تفعيل دور الإرشاد النفسي وبرامج الدعم النفسي في العيادات والمراكز الطبية المختصة بعلاج العقم، تسير في علاجها بشكل متوازي مع مراكز علاج العقم.

– تفعيل دور المنظمات الاجتماعية بتقديم الدعم النفسي الاجتماعي للسيدات غير المنجبات.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

Funding:

this research is funded by Damascus university – funder No. (501100020595).

المراجع:

1. أبو الرب، محمود. (2006). كيف نعالج العقم. دار عالم الثقافة: الأردن. 120.
2. -إسكندر، ساجدة وعباس، زلزلة.(2022). الكسيثيميا (صعوبة التعبير عن المشاعر) وعلاقتها بالاحتراق النفسي لدى الممرضين والممرضات. مركز البحوث النفسية،33(4): 963- 1012.
3. تسابحجي، رغد.(2023). إستراتيجيات التنظيم الانفعالي وعلاقتها بصعوبة التعبير عن المشاعر لدى عينة من الأرامل في محافظة دمشق. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية. جامعة دمشق.1-128
4. حمدونة، أسامة سعيد. (2014). الانعكاسات النفسية للعقم لدى عينة من الزوجات غير المنجبات في مدينة غزة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للدراسات والأبحاث التربوية والنفسية، 2 (8): 41-78.
5. -خضور، حنين و الحلح، سمر.(2023). اكتئاب ما بعد الولادة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية دراسة على عينة من الأمهات الموضعات في مدينتي دمشق وريفها. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،39 (3):253-274.
6. الخولي، هشام و شعبان، محمد، وعراقي، مهني. (2013). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالالكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 41 (2): 115-172.
7. داود، نسيمة علي. (2016). العلاقة بين صعوبة التعبير عن المشاعر (Alexithymia) وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 12 (4): 415-434.
8. الرشيد، سليمة محمد علي.(2021). الآثار النفسية للعقم لدى عينة من النساء المترددات على مركز علاج العقم بمدينة سبها، النقابة العامة لأعضاء هيئة التدريس الجامعي،(33): 89 -107.
9. -شطناوي،هديل والشبول، إسراء.(2023). علاقة الالكسيثيميا بالرهاب الاجتماعي لدى طالبات جامعة حفر الباطن. العلوم التربوية.50(1):144-161.
10. الشلاش، عمر بن سليمان. (2022). القدرة التنبؤية للشفقة بالذات في السعادة النفسية لدى الزوجات غير المنجبات. المجلة السعودية للعلوم النفسية، جامعة الملك سعود،(7): 145 -176.
11. فاخوري، سبيرو، العقم عند النساء والرجال. (2002). دار العلم للملايين. 416.
12. قريشي، عبد الكريم، وزعطوط، رمضان. (2008). التكتم L'alexithemie المفهوم وعلاقته بالصحة والمرض. مجلة دراسات نفسية وتربوية، (1):204-268.
13. كشكر، سناء.(2019). الرضا الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المتأخرين في الإنجاب المترددين على مراكز علاج العقم بعين زارة. مجلة جامعة الزيتونة، (29): 86-107.
14. المحمودي، محمد سرحان علي. (2019). مناهج البحث العلمي. دار الكتب.302.
15. المهدي، محمد. (2005).الجوانب النفسية للعقم. مجلة العربي، 3(566): 50-66.
16. مهدي، ريم خميس. (2017). الالكسيثيميا لدى النساء المصابات بسرطان الثدي. المؤتمر الدولي الاول للعلوم والآداب، أربيل، العراق.

17.ميخائيل، امطانيوس. (2006) .القياس النفسي .ج1. منشورات جامعة دمشق.

18. –وحود، رولا والزحيلي، علي. (2023). التنظيم الذاتي وعلاقته بإدارة الانفعالات لدى عينة من طلبة الدراسات العليا. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية،39(3):101–116.

19. -Bagby, R., Parker, J. Et, Taylor, G. (1994). The Twenty –Item Toronto Alexithymia Scale –I: Item Selection And Cross –Validation Of The Factor Structure. Journal Of Psychosomatic Research (،1), 23-32.
20. -Laloyaux, J., Fantini, C., Lemaire, M., Luminet, O., & Larøi, F. (2015). Evidence of contrasting patterns for suppression and reappraisal emotion regulation strategies in alexithymia. Journal Of Nervous And Mental Disease, 203 (9), 709-717. . DOI: 10.1097/NMD.0000000000000353
21. Hao,T, Zhang , et al, .(2017).A Study of the Characteristics of Alexithymia and Emotion Regulation in Patients with Depression, Shanghai Arch Psychiatry،29 (2)، 95–103.
22. -Sifneos, P. E. (1973). The prevalence of "alexithymic" characteristics in psychosomatic patients. Psychotherapy and Psychosomatics, 22 (2-6), 255-262. https://doi.org/10.1159/000286529.
23. -Taylor, G. J. (1984). Alexithymia: Concept, measurement, and implications for treatment. The American Journal of Psychiatry، 141(6) , 725–732. https://doi.org/10.1176/ajp.141.6.725.
24. -Velotti,P. Garofalo,C . Petrocchi,C. Cavallo.F. (2016) Alexithymia emotion dysregulation, impulsivity and aggression: A multiple mediation model. Department of Educational Sciences, University of Genoa, Corso Andrea Podestà Genoa, Italy.Psychiatry Research،237، 159-165.DOI: 10.1016/j.psychres.2016.01.025